اشراف/ احمد علي مسرع

المفتتح

قفزات نوعية

قفزات هائلة وعظيمة تحققت لصحيفة (١٤ أكتوبر) في مسار تطورها المهني الهادف إلى نشر الحقيقة والانتصار لأهداف ومبادئ الثورة والوحدة للارتقاء بالإنسان اليمني إلى المكانة التي يستحقها بعد كل ما قدمه من تضحيات عبر مراحل تاريخه النضالي المشرف.

المواطنون يتهافتون منذ الصباح الباكر للحصول على عدد جديد ليقرأوه، وهو ما يعني دخول الصحيفة منافسة حقيقية مع زميلاتها والمحصلة بالطبع ارتقاء مستوى الصحافة في شتى المجالات.

ومقابل ذلك، ما زالت هواجسهم مترعة بتحقيق قفزات نوعية كبرى، والارتقاء بعملهم ليضاهي أشهر وأعظم المطبوعات مسنودين بالدعم والتأييد من قبل الأستاذ/ أحمد محمد الحبيشي - رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير والاغتراف من خبراته وملكاته.

.. حنبلة

رئيس جمعية شباب عدن لسباق الحمام الزاجل:

رياضة حيوية نرجو الاهتمام بها

في عددها الصادر برقم (١٢٦٩٠) بتاريخ ١٣ مايو ٢٠٠٤م، وفي صفحة الشباب التي كنت أعدها وأشرف عليها، نشرت صحيفتنا الغراء (١٤ أكتوبر) لقاءً قصيراً كنت أجريته مع رئيس جمعية شباب عدن لسباق الحمام الزاجل الشاب المليء بالحماس والحب لهذه الهواية (حلمي سلمان أحمد).. وكان حينها في السنة الثالثة في قسم اللغة الإنجليزية والفرنسية بكلية التربية جامعة عدن، أما اليوم فإنه يشغل إحدى الوظائف في أحد المرافق الحكومية بعدن.

أجرت اللقاء : نادرة عبد القدوس

كنت أعتقد أن الشاب (حلمي) ورفاقه في الجمعية قد حققوا حلمهم وطموحهم في ايجاد الدعم اللازم لنشاطهم الحيوي، وأن جمعيتهم قد ارتقت إلى المستوى الفاعل والبارز ضمن جمعيات أخرى نشطة في بلادنا.. وأنها على الأقل تجد الامكانيات لتمارس نشاطها الرياضي النادر في بلادنا، بل إن البعض يجد غرابة في ممارسته فيستخف به، رغم أن هذه الرياضة تجد أصداء واسعة في بلدان أخرى وتوفر لها كل مقومات نجاحها ويصرف لها الأموال الطائلة لاستمراريتها وتطويرها والمفاخرة بها، وتشكل لأجلها اتحادات وجمعيات إقليمية ودولية ويتم تبادل الخبرات والمعارف فيما بينها وتنسيق الزيارات الاستطلاعية بين الممارسين والمهتمين بهذه الرياضة.. وبعد ثورة الاتصالات والمعلومات تم تأسيس شبكات الاتصالات الدولية للتعريف بالحمام الزاجل، وتاريخه وبطولاته.. أعود إلى اعتقادي الخاطئ بأن الشاب (حلمي) قد حقق مبتغاه لأجده واقفاً أمامي في مكتبي بالصحيفة منكسراً يائساً شاكياً من الآخرين الذين لم يقدروا هذه الرياضة، ولم يعيروها أي اهتمام رغم أنه يصرف الكثير هو وزملاؤه في الجمعية من أموالهم الخاصة في شراء الحمام وما يلزمها من تموين غذائي خاص، كما يتحملون بمسؤولية كبيرة تكاليف تنقلاتهم إلى عدد من محافظات الجمهورية لاختبار حمامهم الزاجل، واطلاقها من هناك لتعود سالمة إلى موقعها الأصلي في عدن، ومراقبة الفترة الزمنية التي قطعتها خلال طيرانها.

يقول حلمي سلمان : « نظمت جمعيتنا معرضاً ضمن عدد من الجمعيات الأهلية في المكتبة الوطنية، والذي أقيم من ٢٤ - ٢٦ يوليو هذا العام من قبل اللجنة الوطنية للمرأة، وقد لفت انتباه زوار المعرض ،نال استحسانهم، كما عبروا عن اندهاشهم لهذه الرياضة الغريبة في نظرهم.. وأثناء زيارة الأخوين عبدالكريم شائف نائب محافظ عدن، وأحمد الضلاعي الوكيل المساعد في المحافظة، والأخت قبلة محمد سعيد رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة في محافظة عدن، وجدنا كلمات الثناء والتشجيع والتحفيز فشعرنا بدفعة قوية إلى الأمام في مضمار نشاطنا.. إلا أننا بالمقابل نود أن تجد هذه الرياضة اهتماماً أكبر من السلطات المحلية ومكتب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل في الدعم المادي الذي يكمن في تنظيم السباقات للحمام الزاجل، والتنسيق مع الجمعيات المماثلة الأخرى في بلادنا بواسطة السلطات المحلية هناك، لأننا في الجمعية بصراحة لا نملك القدرة على تكاليف هذه السباقات وتمويلها.. فنحن لم نستلم من مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل ميزانيتنا السنوية كبقية الجمعيات الأهلية».

تقام الكثير من السباقات للحمام الزاجل في مختلف دول العالم، إلا أن أشهر سباق عالمي على الإطلاق كان سباق برشلونة للمسافات الطويلة (١٥٠٠) كم، ويتم تنظيمه من قبل الاتحاد الدولي لسباق الحمام الزاجل ويشارك فيه عدد كبير من الطيور يتراوح ما بين ٢٥٠٠٠ - ٥٥٠٠٠ حمامة سنوياً، وهناك سباق آخر للمسافات القصيرة تنظمه بلجيكا أشهر دولة في العالم في جمال الحمام الزاجل، ويصل عدد الحمام المشارك (١٦٠٠٠٠) حمامة.

وغالباً ما تكون هذه الهواية فرصة لتحقيق مكاسب مادية، حيث يتم بيع الطيور الفائزة أو تلك التي تحقق نتائج مرموقة، وقد وصل سعر أغلى طائر في العالم واسمه الروح التي لا تقهر إلى ما يقارب مليون دولار أمريكي.. وقد استطاع هذا الطائر تحقيق ثلاث بطولات متتالية في سباق برشلونة للمسافات الطويلة.

أما أشهر الحمام في التاريخ الذي خدم في الحرب العالمية الأولى والثانية بإيصاله رسائل عسكرية هامة لجيوش الحلفاء ساعدتها على النصر، فقد تم تحنيطها والاحتفاظ بأجسامها في متاحف وطنية لبلدانها كفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، وإلى جانبها نياشينها تخليداً لذكراها، وهي نياشين رفيعة المستوى تمنح للعسكريين والضباط الكبار. وتعتبر (جي جوي) من أبطال الحمام الزاجل، التي تم تكريمها في حفل رسمي ومنحها وسام البطولة لانقاذها آلاف من الجنود التابعين لقوات الحلفاء في ايطاليا في الحرب العالمية الثانية.

وينوه الشاب (حلمي) وهو يحكي لي هذه المعلومات الواردة في الأعلى :« نظمت جمعيتنا عدة سباقات في تعز وصنعاء وغيرها من المناطق، ونطمح أن ننظم سباقاً في القريب إن شاء الله إذا ما وجدنا الدعم اللازم في المكلا بحضرموت».

في الختام كلنا أمل أن يرتقي وعينا إلى مصاف وعي الآخرين في هذا السياق، واعتبار هذه الرياضة ذات أهمية كغيرها من الرياضات الأخرى..

ونحن في بلادنا كانت لدينا سباقات رياضية للجمال (بكسر الجيم) والقوارب أو اليخوت والأحصنة، خاصة في مدينة عدن، لكنها اندثرت بعد مضي السنين ولا ندري لماذا؟! ولماذا لم نعد نهتم بهذا التراث الجميل والتقليد الحضاري؟! ولماذا لا نحاول إعادة ولو جزء من هذا التراث؟! ولنبدأ بالاهتمام بالحمام الزاجل والأخذ بيد الشاب الطموح والحالم والمحب لهذه الرياضة (حلمي) ورفاقه في جمعية شباب عدن لسباق الحمام الزاجل.. وطريق الألف ميل تبدأ بخطوة فقط نبدأها.

ويطلب من رئيس الجمعية تنشر الصحيفة رقم هاتفه الجوال للمهتمين بهذه الرياضة:

733388411

شخصية تربوية

حسن عبد الودود رجل تربوي قدير في مجال التربية والتعليم..

هذه أبسط صفة اتصف بها أحد رواد العمل التربوي في بلادنا، إذ أنه رجل متمرس خبير في مجال العمل التربوي الكبير.

له علامات وبصمات واضحة وإنجازات تربوية كبيرة خلال مسيرة حياته العملية منذ كان مدرساً.. وحالياً هو مدير لثانوية (الجلاء) نجد فيه الأسلوب السهل الممتنع في عمله منتقداً العديد من السلبيات بأسلوب تربوي هادف لا اعوجاج فيه أو شطط أو مصلحة خاصة. كما أنه يقيم الإيجابيات ويشيد بها بفكره الثابت الهادف للتطور نحو المستقبل بأسلوب هادئ ورصين ينم عن خبرة واسعة ومعرفة كبيرة لصالح تطوير العمل التربوي.

اسهامه في هذا المجال وتواصل عطائه جعله مصدر تفانٍ وإخلاص مع الآخرين عندما أسندت له مهمة تحمل مدير إدارة التربية والتعليم في مديرية المعلا كان له شرف تأسيسها، وهذا ناتج عن ثمرة الاعتراف بدوره واقرار القيادة التربوية آنذاك بمكانته في تحمل المسؤولية، حيث لعب دوراً كبيراً في إرساء العمل التربوي والتعليمي وعمل على تأسيس الأسس التي تسير عليها حتى يومنا هذا. مع مجموعة من الكوادر منهم على سبيل المثال الأستاذ/ عزت محمد شرف، وخلال تحمله إدارة التربية والتعليم مديرية المعلا تعرفت عليه من خلال عملي معه حيث اعجبت به بما يمتاز به من تواضع وتقديم النصح، ونقده الذي لا يخلو من الحرص الشديد على تجاوز السلبيات والإشادة بالإيجابيات بدون نفاق أو مزايدة.

وقد كان أشد ما يكرهه هو التملق وكيل المديح الكاذب ونفخ المسؤولين الذين يحلو لهم ذلك، وهم مع الأسف كثر في وقتنا الحاضر.

وأهم ما امتاز به هو أنه يقدم خبراته في العمل التربوي لكل إنسان قريب منه، إضافة إلى أن له مواقف تربوية في مختلف الأوقات كثير من القضايا التربوية، وقد كان حازماً تجاهها.. وهذا نابع من أنه إنسان محترم ومحافظ على نصاعة تاريخه من التلوث الموبوء بداء المصالح الشخصية، ومما ساعد أستاذنا على التمسك بهذا النهج أنه نشأ في بيئة منذ الصغر جمعت بين الثقافة والسياسة والتربية والتعليم.

أخيراً نأمل من قيادتنا التربوية أن تأخذ بعين الاعتبار هذا التربوي، وأن تضعه في المكان الذي يليق بقدراته وحضوره المؤثر.

حسن فروي

مواقف الرئيس تدخله التاريخ

كلنا يشاهد ويسمع ويقرأ عبر وسائل الإعلام المختلفة ما يجري في أراضينا العربية (فلسطين - لبنان) من عمليات إجرامية وهدم للبنية التحتية، وقتل الأطفال والنساء والشيوخ الأبرياء من قبل قوات العدو الصهيوني الحاقد على العرب والمسلمين..

ورغم كل ما يجري لم يحسم الموقف حتى بعد انعقاد (مجلس الأمن) لم يخرج هذا بحل سليم، فدائماً ما تحصل التشققات والانقسامات داخل المجلس.. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا : لماذا يحصل هذا؟!

لأن الدولة الزاعمة لنفسها أنها العظمى (الولايات المتحدة الامريكية) هي أولاً وأخيراً من تتحكم بقرارات المجلس، وهذا يأتي بسبب أنها تدفع ربع ميزانية الأمم المتحدة (حسب مصادر مطلعة)، كذلك هي من تتحكم بقرارات الدول العربية لأسباب عدة لا يتسع المجال لذكرها هنا، ولكن هذا ما دللت عليه (قمة بيروت) الأخيرة فقد خرجت بدعم كامل (مالي - طبي) لهذين الشعبين الجريحين، وهل هذا يكفي؟ أعتقد أنه (لا يغني ولا يشبع من جوع) مقارنة بما يحدث في الساحة من جرائم لا تقبل بها العروبة، ولا يرضى بها ديننا الحنيف.

ورغم كل الذي يحدث فبعض الدول العربية لا تعطي القضية أي اهتمام، ولكن موقف الشعب اليمني هو الأقوى والمناصر للمقاومة.. فاليمن هي السباقة لمثل هذه القضايا، هذا ما لاحظناه من القائد الرمز علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - حفظه الله، حين دعا إلى ضرورة انعقاد قمة عربية طارئة لاتخاذ موقف ضد هذا العدوان الغاشم.. ولكن (اليد الواحدة ما تصفقش)، أعني أنه لو فكر كل الرؤساء العرب كما يفكر ويدعو الرئيس (صالح) لاستطاع العرب انقاذ بلدانهم العربية من أي اعصار شديد قادم لا محالة من الغرب، وبعد سحب (صالح) الدعوة لعدم الاستجابة، جددها مرة أخرى عبر (قناة الجزيرة) عندما بثت معه حواراً حول الأحداث التي تدور في المنطقة، وكلنا شاهد الرئيس (صالح) أثناء إجابته على الأسئلة التي دللت أنه يحمل الحقد الشديد على الصهاينة لما يرتكبون من جرائم بشعة مخالفة لقوانين الأمم المتحدة ضد الأبرياء.

فقد كان الرئيس (صالح) - أول المتبرعين لهذين الشعبين بماذا؟ بالمال المخصص لحملته الانتخابية، كما دعم تبرعه بدعم القطاع الخاص لصالح المقاومة، وهذا دليل على امتلاكه ناصية المبادرة وإخلاصة لقضايا العرب المصيرية.

ولم تكن هذه المبادرة هي الأولى ولا الأخيرة، فكلنا نعلم نوايا قائدنا المحب للسلام ولوحدة الصف العربي، وهكذا أحبه الشعب اليمني من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، خاصة في هذه المرحلة التي يتكلم فيها العالم كله حول القضية (اللبنانية ومبادرة الرئيس علي عبدالله صالح) رئيس الجمهورية اليمنية..

عشت لنا قائداً يا فخامة الرئيس.

غمدان عدنان الدقيمي

صرخات وآهات عربية

لبنان يدمر.. لبنان يمزق.. أطفال ونساء وشيوخ يموتون تحت ركام منازلهم.. رائحة الموت والدماء في كل مكان في الشوارع، في ملاهي الأطفال وعلى جدران المدارس.. في عيون الأطفال.. شرائط الفتيات.. رائحة الموت والدماء في كل مكان.. في غرف وأروقة منظمة الأمم المتحدة.. مجلس الأمن الدولي الذي لم يعد كذلك.. لقد حولته امريكا واسرائيل إلى مجلس للخوف والرعب الدولي.

طارق حنبلة

على خشبة مسرح الأحداث الدولية تجري مسرحية أبطالها فئران من أكلة لحم البشر يقال عنهم جيش الدفاع الإسرائيلي.. الفئران تواجه في أرض المعركة أشباحاً ملائكية رائحتها كرائحة الجنة لا تموت أبداً حتى بعد أن تموت.. الفئران لا تزال على ظهر المسرح تأكل قطعاً من إنسان وخبزاً من لحم الذكريات.

ليعلم كل الناس لقد قررت أن أكون سنياً أو شيعياً.. لقد قررت أن انتصر لعروبتي وإسلامي.

مسودة الاتفاق الفرنسي الامريكي لوقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل هل هو ضمن السيناريو المعد في الخطة الشرق أوسطية؟!

اسرائيل هزمت في الحرب، ورغم ذلك مسودة الاتفاق الفرنسي الامريكي جاءت لصالحها.. فكيف كان سيكون الحال لو انتصرت؟! سؤال طرحه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

رفض لبنان للاتفاق صائب مليون في المئة، لأنه لصالح الصهاينة ويهدد وحدة الصف الوطني اللبناني!!

صواريخ المقاومة اللبنانية أكدت للصهاينة الغزاة أن الله أكبر، وأن لا صوت يعلو فوق صوت الحق، ومن المستحيل تركيع الشعوب الحرة.

هل يحتل الزعيم العربي حسن نصر الله مكان الزعيم الخالد جمال عبدالناصر؟!

ننحني أمام الساسة اللبنانيين وزعماء الطوائف والمذاهب الدينية والشعب اللبناني عموماً لهذا الاصطفاف وهذا التجسيد الخلاق لمعنى الوحدة الوطنية والمصالح العليا للشعب.

عرقل بعض ضعاف النفوس جهود اليمن لعقد قمة عربية طارئة لمناقشة ومواجهة الوضع في لبنان وفلسطين.. لسبب بسيط هو تهميش دور اليمن الطبيعي في المنطقة والعالم العربي والإنساني.. فارس العرب ترجل من على فرسه حفاظاً على وحدة الإنسان العربي، ومن أجل لبنان وفلسطين وكل الأرض العربية.

للأسف الشديد كأن السيد كوفي عنان وزيراً امريكياً في الحرب، أو ربما سفيراً اسرائيلياً غير متعصب وربما كان كذلك!!

الرئيس الفنزويلي (هوجو شافيز) كان إنساناً حقيقياً في هذه الحرب الاسرائيلية القذرة، وعربياً أكثر من زعمائنا العرب!!

الرئيس الفنزويلي سحب سفيره من اسرائيل.. وزعماؤنا سحبوا دفاتر الشيكات.. واعروبتاه.. واعروبتاه!!

لاتظلموا المتقاعدين التربويين!

أنور أحمد صالح

يواجه (٨٢) من التربويين والتربويات المتقاعدين وضعاً صعباً بالغ الضرر نتيجة عدم استلامهم رواتبهم منذ شهر مايو من هذا العام .. أي مضت أربعة أشهر وهم محرومون من مصدر دخلهم الوحيد الذي يعتمدون عليه في الحياة .. بسبب العقبات المفتعلة وغير المبررة وغير المقبولة التي فرضت عليهم قسراً من دون ذنب فعلوه سوى أنهم أكملوا الفترة القانونية لخدماتهم التقاعدية كغيرهم !!

وبدلاً من مراعاة الظروف المعيشية الصعبة .. وتقدير خدماتهم الجليلة وعطاءاتهم الجزيلة وتضحياتهم الغالية في تربية أجيال الوطن .. بدلاً من ذلك فوجئ هؤلاء التربويون الاجلاء بإيقاف رواتبهم وحتى تسوية رواتبهم من قبل مكتبي الخدمة المدنية والضمان في عدن وبعد آخر الموافقة من قبل مصلحة الضمان والخدمة المدنية بصنعاء .. وللأسف لم يتم تسوية رواتبهم ولم تأت الموافقة من صنعاء ولم يصل التعزيز المالي وهذا ما يدعي به مكتب الضمان بعدن !! وبالرغم من المتابعات المضنية والمريرة إلاّ أن هؤلاء التربويين المظلومين لم يتمكنوا من استلام رواتبهم خلال أربعة أشهر مضت وربما تطول لا سمح الله .. فكيف إذن يمكن للمرء أن يتصور أن يعيش بدون راتب ويعيش أفراد أسرته ؟! فهذه المشكلة جسيمة وفريدة من نوعها لم يعتدها التربويون ولم يشهد الحقل التربوي مثلها !!

إذن .. متى يستلم هؤلاء المظلومون المغلوب على أمرهم رواتبهم ؟! .. ومتى ستنجز عملية التسوية المشروعة والقانونية التي أقرتها استراتيجية الاجور والمرتبات ؟! ولماذا هذا التعامل الظالم مع رموز تربوية ستظل بصماتها خالدة ؟! مثل الاساتذة (كامل أحمد سعد وعبدالرحمن إدريس و مختار شاذلي و أحمد الحسني و عبدالله مقبل والاستاذة الفاضلة حواء الأمين) وغيرهم !!

نأمل أن يصل هذا التظلم الى الاخ / محافظ محافظة عدن للتدخل العاجل ورفع هذا الظلم كما عهدناه وإعطاء تعليماته الحاسمة بصرف الرواتب كاملة قبل نهاية هذا الشهر .

فالوضع المتأزم لا يحتمل التأخير او المماطلة فهؤلاء التربويون لا يستحقون كل هذا العذاب فللاخ المحافظ دور لا يستهان به في نصرة المظلومين والله الموفق.

لكل مشكلة حل

عندما أنظر إلى من حولي وأسمع همومهم وأتلمس جروحهم عن قرب أحمد الله على ما أنا فيه، وأشكر الخالق كثيراً، لأني في تلك اللحظة أحجم وأصغر كل همومي وآلامي وحزني.

عندما تتنسع آفاق معرفة الإنسان بالناس ويصبح قريباً من قلوبهم، هنا فقط تعرف الكثير وتسمع ما هو مرير.. ومرة أخرى نحمد الخالق على كل شيء.

لا أقول هذا من فراغ، ولكن عن معايشة لمن حولي ولمن هم قريبون مني.. فعندما ما كنت أعيش مشكلتي بمفردي كانت آلامي ما بعدها آلام، وحزني يكتسح كل الأحزان وقصتي تدنو من كل الآذان، ولكني عندما فتحت نافذتي للغير تيقنت أن كل ما بي نقطة في محيط الآخرين.

وهنا فقط قزمت حكايتي وبسطت همومي وأحزاني، واستطعت أن أتغلب على كل ما ألم بي، فهموم الآخرين وأحزانهم تجعل منك خشباً أصمَّ يستعصي كسره، وتكتسب قوة فولاذية تجابه بها مشاكلك التي تواجهك وتجعلك تتيقن دائماً بأن لكل بداية نهاية، ولكل مشكلة حلاً وإن طال الأمد ستصل حتماً للحل، وليس هناك ألم دائم وحزن مديد.. ولكن يجب أن يكون الأمل مزروعاً في النفس، فحتى الأمراض المستعصية لا تعالج إلا بالأمل، وإن كان الأمل في بعض الأحيان هو الموت ففي بعض الأحيان يكون الموت خلاصاً ورحمة.

هكذا تعلمت وهكذا أصبحت براحة نفسية كبيرة، المشكلة في بدايتها صعبة ولكن مع الوقت يبدأ العد التنازلي لكل مشكلة حتى تنتهي وتتلاشى إلى الأبد..

ومع هذا تستمر الحياة بمرها وحلوها وتصبح تلك المشكلة ذكرى نتوقف عندها كلما خلونا مع أنفسنا لبعض الوقت، وبعدها تستمر الحياة ويستمر الإنسان في التعلم خلال مسيرة حياته حتى آخر لحظة يتعلم ويستفيد من كل موقف إن طال عمره أو قصر.

خلود عثمان عبده
رئيس قسم التربية الخاصة والتنسيق
مكتب التربية والتعليم م/ عدن

ظاهرة الزواج المبكر

«إن حماية حقوق ومصالح الأطفال تعد جزءاً لا يتجزأ من قضية الذود عن الوطن والبناء والتعمير» أثار الموضوع المنشور في صحيفة ١٤ (أكتوبر) في عددها الصادر في ٢٤ يوليو بعنوان " ندوة حول الزواج المبكر في الحديدة " نظمها اتحاد نساء اليمن في مديرية باجل وكذا الموضوع المنشور في صحيفة الشرق الأوسط في عددها الصادر في ١ مايو ٠٦ بعنوان " تزويج الأطفال ....تقليد هندي " الطفلة آنيا البالغة من العمر ١١ سنة تم تزويجها في كنيسة ببلدة راجغار في ولاية بوبال وسط الهند، أثار عندي الرغبة في الكتابة في هذا الموضوع.

بلقيس الربيعي

رغم إن اليمن قد وقع الميثاق الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والخاص بإلغاء جميع أنواع التمييز الذي تتعرض له المرأة، لا تزال النظرة الدونية للمرأة هي السائدة. فالزواج المبكر للأبناء والفتاة على وجه الخصوص يعتبر انتهاك الحقها في النمو والتطور وحقوقها التي كفلها الإعلان العالمي لحقوق الطفل ،كما أنه انتهاك لحقوقها الإنسانية التي كفلتها لائحة حقوق الإنسان . والزواج المبكر والنظرة المتخلفة للكثير من الرجال إلى المرأة تعد من أهم العوائق أمام إقبال المرأة على التعليم العالي.

الفتيات اللاتي يتزوجنّ في سن صغيرة يتم تزويجهن دون أخذ رأيهنّ في الزواج وهنّ ما بين سن العاشرة والرابعة عشرة من العمر أو قبل أن يكتمل نمو أجسادهنّ . وفي هذه المرحلة من العمر تحمل الفتاة قبل اكتمال النمو الجسمي فتكون النتيجة أنها تلد أطفالا مشوهين ومرضى في أكثر الأحيان وتتحول الفتاة إلى أم وهي في أشد الحاجة إلى حنان أمها.

إن قانون الأسرة الذي كان سائدا في الشطر الجنوبي قد أعطى حقوقا ووضعا تقدميا للمرأة وحدد سن الزواج بقانون ،إلا أن تشريعات ما بعد الوحدة ألغت هذه المادة وقام مجلس النواب بتعديل قانون الأسرة وأدخل عليه تعديلا يسمح لولي أمر الطفلة بتزويجها وهي طفلة ،وهذا يعطي الحق لمن عقد قرانه عليها بالدخول عليها عندما تكون صالحة للوطء .كما أن رغبة الحكومة في عدم التدخل في قضايا لا تزال تعتبرها من حق رب الأسرة قد قاد إلى عدم الحد من هذه الظاهرة.

هناك عدة عوامل تقف وراء ظاهرة الزواج المبكر منها وأظنه العامل الأساسي هو انتشار توجهات ثقافية مؤيدة للزواج المبكر، وذلك بأن الدين الإسلامي يحث على الزواج المبكر وإن التأخير في سن الزواج يعتبر مخالفة للتعاليم الإسلامية.

كما أن الروابط الاجتماعية والقرابة في المجتمع اليمني تلعب دورا كبيرا في حياة الأسرة اليمنية وغالبا ما تكون سببا في عملية الزواج المبكر للأبناء - وخاصة الفتيات. ففي معظم الحالات يتم تزويج الفتاة إلى قريب - خاصة ابن العم - وعمرها لا يتجاوز الثالثة عشرة، على اعتبار أن الفتاة الصغيرة لن تذهب بعيدا عن أسرتها. والمصالح الأسرية والفقر لهما دور كبير في إتمام مثل هذا الزواج . فمعظم الأسر الفقيرة تفضل تزويج بناتها الصغيرات إلى أغنياء في السعودية وذلك للحصول على مهورهنّ.

في رأيي أن المنظمات الجماهيرية وأخصها اتحاد نساء اليمن تستطيع أن تلعب دورا كبيرا في الحد من انتشار هذه الظاهرة وذلك من خلال عقد الندوات واللقاءات للتعريف بمخاطر هذه الظاهرة .كما وتقوم بتوعية الفتيات وتحسين أوضاعهن التعليمية بالاستناد إلى المبادئ التي جاءت بها ثورة سبتمبر والتي تؤكد على مجانية التعليم والزاميته باعتباره حقا أساسيا للمواطن اليمني ذكرا كان أم أنثى .كما تستطيع وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التلفزيون أن تلعب هي الأخرى دورا كبيرا في التوعية وذلك عن طريق الإكثار من المسرحيات التي تجسد مخاطر الزواج المبكر ووضع الحلول المناسبة التي تحد من هذه الظاهرة.